دعاني وهو جالس على باب الخلوة وقال لي هات يدك
فناولته يدي اليمنى فقبض عليها بيده وقال
لي اسمع ما قلت لك قلت نعم فصار كلما قال لي كلمة
اقول نعم حتى فرغ فرحم الله سيدي ما كان الطفه
وارافه باصحابه نسأل الله ان لا يقطع مدده
عنا وان ينفعنا والمسلمين ببركة علومه في الدنيا
والآخرة آمين استرجاع وكان من شأن سيدي يوسف
الى طاقته انه كان ما يعرف احدا من النساء الاجانب
وكان اذا راى امراة اجنبية اعرض عنها واخذ
في طريق اخرى وكان ما يدعو الى الله تعالى الا الرجال
والشبان الاقارب والاجانب فاتفق له مع
سيدي نكتة غريبة وذلك انه جاء الى سيدي زائرا
في بعض الايام وكان سيدي في ذلك الوقت في
البيت فاعلموه بقدوم سيدي يوسف وكان حريم
سيدي جلوسا حوله ومعه نساء اجانب فامرهن
بالانصراف عنه واذن لامراة اجنبية ان تقعد
ولا تنصرف معهن ثم امرهن ان يصففن ملاءة ويغطينه
بها من راسه الى قدميه وامر تلك المراة ان تلف
رجليه في الملاءة وتجعل احديهما على ركبتيها
وتكبسهما ثم قال اذنوا ليوسف في الدخول
فاذنوا له فدخل الى سيدي وهو على تلك الحال
فلما راى ذلك الحال اراد ان يخرج فقال له لا تخرج
فاعرض بوجهه فقال سيدي يا يوسف ايش الذي

في عينك

في عينك في هذا الوقت قال فسكت فقال له سيدي
قل ولا تخف فقال يا سيدي فاسق فقال يا يوسف
ما في هذا الباب من هذه الابواب الا انا وانت
وقد اذنت لك ان تدعو النساء الاجانب الى الله
تعالى يا يوسف اذا كنت ما تدعو الى الله تعالى الا
الرجال ولا تدعو النساء وهن احوج من الرجال
واسوء حالا منهم فكانك ما فعلت شيئا اخرج يا
يوسف وادعوا الرجال والنساء الى الله تعالى فيكثر
ثوابك وتجمع بين الاجرين اخرج نصرك الله على الشيطان
فخرج سيدي يوسف واقام في الزاوية عند
سيدي اياما ثم استاذن سيدي في السفر الى
البلاد فاذن له فلما وصل الى قطور ونواحيها صار
يدعو الرجال والنساء الى الله تعالى ويحثهن على
طاعته ويعلمهن الطهارة والصلاة وكيف يصلين
وينهاهن عن الغيبة والنميمة والكذب ويامرهن
بطاعة ازواجهن حتى انتفع به نساء كثير وصرن
ياتمرن بامره وينتهين بنهيه حتى كان اذا اتى
الى سيدي الى القاهرة يزوره يشتري لهن
المساويك والسبح فاذا رجع الى البلاد فرق ذلك
عليهن حتى علمهن صلاة الضحى وقيام الليل وحثهن
في الصدقة وكان يوصيهن بالاحسان الى الجيران
ويامرهن بقضاء حاجات الارامل والمساكين
والشفقة على الايتام حتى انتفع به كثير من النساء

Copyright © King Saud University